

الفن

9-1	المقدمة
41-10	المدخل: قراءة في مفردات العنوان.
14-11	المبحث الأول: قراءة في مفهوم "التوظيف"
23-14	المبحث الثاني: مفهوم "التراث"
32-23	المبحث الثالث: "التناس"
41-32	المبحث الرابع: عبد الملك مرتاض وإسهاماته الأدبية عامة والروائية خاصة...
72-42	الفصل الأول: توظيف التراث في الرواية الجزائرية المعاصرة.
63-43	المبحث الأول: مظاهر توظيف التراث في الإبداع الروائي الجزائري.
68-64	المبحث الثاني: بواعث التوظيف في الرواية الجزائرية المعاصرة.
72-68	المبحث الثالث: أبعاده ودلالته.
	الفصل الثاني: استراتيجية التوظيف و إيقاعه في ثلاثية الجزائر (الملحمة- الطوفان-
168-73	الخلاص)
81-74	المبحث الأول: موجز عن (ثلاثية الجزائر)
76-74	أولا: رواية (الملحمة)
80-77	ثانيا: رواية (الطوفان)
81-80	ثالثا: رواية (الخلاص)
97-82	المبحث الثاني: استلهام التراث الديني في (ثلاثية الجزائر)

- أولاً: حضور النص القرآني في رواية (الملحمة) 85-82
- ثانياً: توظيف النص القرآني في رواية (الطوفان) 88-85
- ثالثاً: تمظهر النص القرآني في رواية (الخلاص) 93-88
- رابعاً: النص القرآني المتداخل مع السرد الروائي في ثلاثية الجزائر 94-93
- خامساً: توظيف القصص الديني في (ثلاثية الجزائر) 97-94
- المبحث الثالث: توظيف التراث الشعبي في (ثلاثية الجزائر) 110-98
- أولاً: الأمثال الشعبية في (ثلاثية الجزائر) 100-98
- 1- تمظهر المثل و دلالاته في رواية (الملحمة) 102-100
- 2- استحضر المثل الشعبي في رواية (الطوفان) 105-103.....
- 3- المثل الشعبي في رواية (الخلاص) 107-105
- ثانياً: الموضوعات المتناولة في الأمثال الشعبية (بثلاثية الجزائر).. 108-107
- ثالثاً: الفنون الشعبية في (ثلاثية الجزائر) 110-108
- المبحث الرابع: النزوع الأسطوري في (ثلاثية الجزائر) 124-111
- أولاً: توظيف الأساطير و الحكايات الخرافية في (رواية الملحمة) 119-113
- ثانياً: استلهام التراث الأسطوري في رواية (الطوفان) 122-119
- ثالثاً: النزوع الأسطوري في رواية (الخلاص) 124-122
- المبحث الخامس: استحضر التاريخ في (ثلاثية الجزائر) 147-124

- أولاً: استلهام التراث التاريخي في رواية (الملحمة) 130-125
- ثانياً: توظيف التاريخ في رواية (الطوفان) 139-130
- ثالثاً: تمظهر التاريخ و تشكله في رواية (الخلاص) 147-139
- المبحث السادس: توظيف التراث الأدبي في (ثلاثية الجزائر) 163-148
- أولاً: حضور التراث الأدبي في رواية (الملحمة) 153-148
- ثانياً: تمازج السرد الروائي و التراث الأدبي في رواية (الطوفان) .. 157-153
- ثالثاً: استلهام التراث الأدبي في رواية (الخلاص) 163-157
- المبحث السابع: أثر توظيف التراث و إيقاعه على معمارية البناء الفني في (ثلاثية الجزائر)..... 168-164
- الفصل الثالث: إيقاع التوظيف في ثنائية الجحيم (مرايا متشظية- وادي الظلام) ... 217-169
- المبحث الأول: وقفة على مضمون (ثنائية الجحيم) 173-170
- أولاً: رواية (مرايا متشظية) 172-170
- ثانياً: رواية (وادي الظلام) 173-172
- المبحث الثاني: التناص الديني في (ثنائية الجحيم) 192-173
- أولاً: توظيف الموروث الديني في رواية (مرايا متشظية) 181-173
- 1- استحضار النص القرآني 179-174
- 2- توظيف الحديث النبوي الشريف 181-180

ثانيا: توظيف الموروث الديني في رواية (وادي الظلام) 182-

192

1- استحضار النص القرآني 185-182

2- استحضار المظاهر الدينية 187-186

3- توظيف الشخصيات الدينية 190-188

4- الأذكار الإسلامية في الرواية 192-191

المبحث الثالث: استلهام التراث الشعبي في رواية (وادي الظلام) 203-193

أولا: حضور المثل الشعبي في الرواية و دلالاته 196-193

ثانيا: توظيف العادات و التقاليد الشعبية في الرواية 203-196

1- استخدام العطور و المجامر و البخور 198-197

2- الصناعة التقليدية و الطعام التقليدي 200-199

3- الطب الشعبي 201-200

4- اللباس الشعبي 203-201

المبحث الرابع: النزوع الأسطوري في ثنائية الجحيم 212-204

أولا: مشاهد الأسطورة في رواية (مرايا متشظية) 210-204

1- قراءة أفقية في الأسطورة و أنواعها 209-205

2- استحضار المكان العجائبي في الرواية 209

210	3- استحضر الحكايات الأسطورية العجائبية
212-211.....	ثانيا: النزوع الأسطوري في رواية (وادي الظلام)
213-212.....	المبحث الخامس: حضور التاريخ في (ثنائية الجحيم)
213-212.....	أولا: تمظهر التاريخ في الروايتين
217-213..	المبحث السادس: توظيف التراث و أثره على البناء السردى في (ثنائية الجحيم)
224-218.....	الخاتمة
236-225.....	موارد البحث
242-238.....	الفهرس التحليلي للموضوعات

ملخص الأطروحة

تعتبر روايات الدكتور عبد المالك مرتاض من أشهر الروايات توظيفاً و استحضاراً للتراث بألوانه و أشكاله، و لعل هذا ما أكدته ثلاثية الجزائر (الملحمة، الطوفان، الخلاص) فهي روايات نابغة من القلب لأن "الأحاسيس و المشاعر هم أهم العناصر في الإبداع أو التجربة الأدبية"¹. و لعل هذا ما دفع بالروائي إلى استحضار التراث (الديني، التاريخي، الشعبي، الأسطوري و الأدبي) في ثلاثيته.

هذا الاستحضار لم يكن عبثاً في روايات عبد الملك مرتاض ، بل شكل منعطفاً حاسماً في بناء المسار السردى للرواية، و في خلق تفاعل بين (النص - الحياة - التراث) فالنص يمثل تجربة لغوية في الكتابة، تقرأ الحاضر و الماضي و تبني المستقبل.

- توظيف التراث في ثلاثية الجزائر يحمل أبعاداً فكرية و جمالية، فالروائي قد تعامل مع النصوص المستحضرة لأهداف بنائية فنية من جهة و معرفية من جهة أخرى.

و من الأبعاد الفكرية لتوظيف التراث بأنواعه هي أنها أولاً تعكس شخصية الروائي المثقفة و الواعية، المتواضعة و البسيطة التي حملته على تجسيد هذا التراث في عمله.

- من خلال استحضار الروائي للتراث الشعبي يظهر لنا المجتمع الجزائري بكل ما فيه في لوحة فنية معبرة تحوي شخصيات و عادات و تقاليد تعكس الهوية الجزائرية.

¹ شوقي ضيف، (في النقد الأدبي) دار المعارف، مكتبة الدراسات الأدبية، ط6، ص146.

- الثلاثية جاءت حاملة لتقنيات حديثة على مستوى السرد من خلال ارتباطها بالبناء

الجمالي الفني للتراث المستثمر فأسهم بذلك النص السابق المقومات الفنية و البناء النصي

الجديد للنص اللاحق

بدت روايات عبد المالك مرتاض (ثنائية الجحيم) نقدا لمختلف أنماط الوعي الإنساني

التي تمس الذات، الواقع، وكذا التاريخ، و ذلك من خلال تعريتها و الكشف عنها، و هذا ما

تجسد من خلال استحضار النص الديني، إذ يقف النص القرآني بآياته الكريمة الحاملة

للفحات الإيمانية حتى يدعم صورة السرد، و دلالة البناء.

- من الأشكال الجمالية لاستدعاء الموروث الديني و التاريخي و الأسطوري و الشعبي

التي استخدمها الروائي في ثلاثيته و ثنائيته هي تحويل النص القديم و سلب مقوماته الفنية بين

الاستيعاب/التحاور/التجاوز، أي تحويل النص المستدعى عن سياقه الأصلي نحو سياق

عكسي يحمل دلالات التناقض، فالتجاوز يعد أقوى الإجراءات التناسية التي وظفها

الكاتب، و هذا التمظهر الجمالي لهذا النوع من التناص يمنح الخطاب تعددية القراءة.

- لكل جزء من (ثلاثية الجزائر) خصائص يتميز بها، و هذا ما جعل الروائي يمنح لكل

جزء عنوان أصلي و فرعي مختلف عن الجزء اللاحق و كل جزء من الثلاثية هو تكملة لمرحلة

زمنية معينة. و هذا لكون كل جزء خاص بفترة سياسية محددة.

Résumé de la thèse:

Les romans du Dr **Abdemalek Mortad** sont connus parce qu'il a intégré le patrimoine dans tous ses états, ceux qui est bien déterminés dans sa trilogie (l'épopée, le déluge, le salut). Ces derniers émanent du cœur car "les sentiments sont les éléments les plus importants dans la créativité et dans l'expérience littéraire", ce qui a mené sans doute le romancier à intégrer le patrimoine (religieux, historique, populaire, légendaire et littéraire) dans ces œuvres.

Cette utilisation n'était pas anodine, mais elle représentait une étape importante dans le roman et l'interaction entre (le texte, la vie, le patrimoine) en effet le texte est une expérience langagière dans l'écrit, par rapport au passé, au présent et futur.

- L'intégration du patrimoine dans la trilogie porte des dimensions idéologiques et esthétiques car le romancier a pris soin d'un côté d'utiliser ce rappel à des fins esthétiques et de l'autre informatif. À travers les dimensions idéologiques, on peut relever plusieurs traits de la personnalité de l'auteur c'est-à-dire tous ce qui touche sa culture, sa conscience et sa simplicité qui l'ont amené à l'incarnation de ce patrimoine dans ses œuvres.
- Cette intégration nous a transmis un tableau expressif de la société algérienne avec ces personnages et ces traditions qui reflètent l'identité algérienne.
- La trilogie porte en soi les techniques modernes de la prose par sa relation avec l'esthétique des romans et l'intégration du patrimoine ce qui les a redimensionnés et les a mis en valeur.
- Les romans (dilogie el djahime) du Dr **Abdemalek Mortad** est considérée comme une critique des différents modèles de la conscience humaine par l'exposition et la vulgarisation de tous ce qui touche l'individu, la réalité et de l'histoire. En effet, la présence de texte religieux consolide cette idée par la narration et la construction de ces romans.
- Les images esthétiques de l'intégration du patrimoine religieux, historique, légendaire et populaire utilisées dans la trilogie et la dilogie de ce même auteur consiste dans la transformation de l'ancien texte dans son originalité (absorption, dialogue, remplacement) vers un contexte opposé comportant des confusions, le remplacement est considéré comme les procédés les plus puissants que l'écrivain ait employés, ce qui donne au texte une possibilité de différentes lectures.
- Les caractéristiques de la trilogie de l'Algérie ont obligé l'auteur à donner un titre pour chaque chapitre. De ce fait on remarque que chaque chapitre représente une période précise et une période politique différente.
- Enfin, l'intégration du patrimoine avait pour but la consolidation et la protection des valeurs sociales, par conséquent, cette étude a démontré que les œuvres du Dr **Abdemalek Mortad** ont une importante place dans la littérature algérienne par ses références langagières et patriotiques.